يغتفر في الشيء اذا كان تابعا ما لا يغتفر فيه اذا لم يكن كذلك
وبهذا يمكن ان يجاب عن قول المصنف لان دخول الجار على كيف شاذ
بان يقال ان ذلك في الدخول بالاصالة وهذا بالتبعية وعلى قوله
فيلزم ان يعمل في الاستفهام ما قبله فتقدم بان يقال هذا الاستفهام
تابع ويغتفر في التابع ما لا يغتفر في المتبوع ثم في الشرح والذي ينبغي
ان يقال ان كيف ليست في الاية للاستفهام وانها مضافة للجملة
بعدها كما في قول بعض العرب انظر الى كيف يصنع او يقال هي للاستفهام
والجملة بدل من مجموع الجار والمجرور باعتبار المحل ولا يخفى ان نظر
يتعدى بنفسه تارة وبالحرف اخرى متعدى بالحرف الى الاول وبنفسه
الى البدل فهو عامل في محل الجملة نصبا والعامل معلق عن العمل
فيها لاجل الاستفهام وا قوله يلزم على الاول تخريج القران على
القليل النادر الذي لم يحكه الا قطرب عن بعض العرب ويلزم على الثاني
ان يكون الفعل الواحد متعديا بنفسه وغير متعد بنفسه
قوله الى الله اشكو الى اخره في الشرح يجوز ان يكون كيف
يلتقيان جملة استينافية نبه بها على سبب الشكوى وهو استبعاد
تلاقيهما قوله اذا قال مال المرء الى اخره لين القناة
هنا كناية عن ضعف الحال قوله او بالعطف بالفاء ثم اتجهت
كيف بين العاطف والمعطوف في الشرح لا يصح التخريج على ذلك
مع ما قدمه من ان كيف مرفوع على الخبرية اذ الا قدام يقتضي
ان لا يكون له محل ويمكن ان يكون قوله بالعطف متعلقا
بمحذوف والتقدير او يوجه ذلك بالعطف فيكون هذا قسيما
لما تقدم

حرف اللام

قوله مكسورة مع كل ظاهر
قال الرضي اعلم ان كل ما على حرف واحد كالواو والفاء
ولام الابتداء فحقها الفتح لثقل الضمة والكسرة على الكلمة التي هي في
غاية الخفة لكونها على حرف واحد وانما كسر باء الجر ولامه
لموافقة معمولهما وانما بقي لام الجر الداخلة على المضمر على فتحها
الحاقا لها بسائر اللامات كلام الابتداء ولام جواب لو وغير ذلك
وانما خص لام المضمر لئلا تلتبس اذن بغيرها من اللامات اذ الضمير
المجرور غير المرفوع ولو فتحت في غير المضمر لالتبست بلام الابتداء

والفرق

والفرق بالاعراب لا يتم اذ ربما يكون الظاهر مبنيا او موقوفا عليه
قوله الا مع المستغاث المباشر ليا ففتوحه قال
الرضي وانما فتحت لام الجر في المستغاث لاجتماع شيئين احدهما
الفرق بين المستغاث والمستغاث له وذلك انه قد يلي يا ما هو
مستغاث له بكسر اللام والمنادى محذوف نحو يا للمظلوم ويا للضعيف
اي يا قوم والثاني وقوع المستغاث موقع الضمير الذي تفتح لام الجر
معه انتهى وقيد المصنف المستغاث بالمباشر ليا لان المستغاث
الذي ليس مباشرها بل هو معطوف على مستغاث مباشرها
لامه مكسورة نحو يا للكهول وللشبان ويحصل الفرق بينه وبين
المستغاث له بعطفه على المستغاث قوله واما قراءة بعضهم
الحمد لله بضم اللام فهو عارض للاتباع هذا جواب سؤال يرد على
قوله مكسورة مع كل ظاهر تقرير السؤال ان هذه الكلية منقوضة
بهذه القراءة وتقرير الجواب ان المراد انها مكسورة بحسب الاصل
وذلك لا ينافي وقوعها غير مكسورة في بعض المواضع لعارض والبعض
الذي قرا بهذه القراءة هو ابراهيم بن ابي عبلة قوله فيا شوق
ما ابقى ويا لي من النوى • هذا صدر بيت عجزه •
• ويا دمع ما اجرى ويا قلب ما اصبى • وشوق
في بعض النسخ المعتبرة مبني على الضم وكذلك دمع وقلب
وذلك على انه منادى معرفة بالقصد لا على انه مضاف الى يا المتكلم
على ما حكاه يونس من يا ام لا تفعلي حيث اكتفى من الاضافة بنيتها
وضم الاسم كما يضم المفرد المنادى لان هذا الوجه اقل اوجه
المنادى المضاف الى ياء المتكلم ومختص بما يكثر فيه ان لا ينادى
الا مضافا كالام بل يجوز فيه الكسر والفتح الجائزين في المنادى المضاف
الى يا المتكلم وما ابقى صيغة تعجب حذف منها المتعجب منه
اي ما ابقاك وكذلك ما اجرى وما اصبى وهو بالصاد المهملة
والموحدة من صبا يصبو صبوة وصبوا اي مال الى الجهل والفتوة
او بالضاد المعجمة من ضنى بالكسر يضنى ضنا مرض واضناه المرض
ادنفه واثقله قوله وهذا لازم له لا لابن جني هذا جواب عما يتوهم
من ان ما ذكره ابن عصفور دليلا على وجوب كون يا المستغاث من

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)